



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المحمود بالائه والمشكور على نعمائه والصلوة والسلام على خير خلقه محمد واله وبعد قد تقدم لنا ضروب في التدبير بعضها في اركان بعض مفردة وبعضها في عدة اركان من الباب الاعظم والذي نذكره في هذا الكتاب هو سهل الاركان تدبيرا واقلها خطا والبس سهولة في قبل قصر زمانه ولا بوضع شرانه ولا في جهة قلة تعبه ولكن سهولته لعدم الخطا، والامن الزوال في تدبيره فلا شئ يا اخي اصعب على المدبر بشئ في هذه الصناعة اي متى كان عند مقارنة التمام لما بدين فيحتاج الى ان يعود الى اول التدبير وربما خرج له في التدبير وحق سيدي عليه السلم لايكاد ان يعود له اذا عاد وحق سيدي هذا تقصير كبير وحجرة واحد ما كان مشتغلا به في هذه الصناعة فاعلم فقد اصبت كثيرا منه على هذه الاحوال التي وصفناها لك هذا الكتاب بالسهل واردنا يعني كونه سهلا وعرفنا ان الخطأ لا يقع في تدبيره يقصد فيه لتدبيره اذا توجه فيه التدبير الى الوجوه الصحيحة فلنقل في هذا الركن الذي فانه اعظم الاركان يا اخي لا تحترق النار ولا توجد في مكانه ولا ينقص الماء اذا غلب عليه فساد الا يمكن الا فيه ويصبر على ضروب الخطاء مالم يخلط به غريبا وهذا هو الوطاد الذي قالت الحكماء فيه لا يحترق الوطاد الباقي في اسفل الاناء عند طلوع الماء الخالد ولكن يصب الاعلى على الاسفل وانت توقد بنار اللينة قال حكيم احفظ ان الوطاد لا يخاف النار ولو اوقدت

علیه

والله وصر الاوله فما بعد ذلك جو منه ودمر احرنبا بحجر وحتى سبد بمعجزه الكتب
ابن ظفت والسلام وضع ما بدوى بحول الله وقوته انه ذكر سقراط ما شرحنا
وكذلك عمل العلا سفه انه ان احذ من الذهب عليه الف سنة وقال اخر لا تحمر
الرماد والبلقة اسفل الانا، عند الطلوع الما، الخالد بل استخرج سوذلك الرماد
لتبلغ به التمام وقال ارسطاطاليس اذا عفنت الاشيا، وصادت ارملة فحينئذ ينقع
بها ويكون منها ما ينبغي وقال هرمس لا تحمر الرماد البلقة في الانا، فانها في اعمال
الكبار وقال ديمقراطيس لا تحمر الرماد البلقة في الانا، عند طلوع الما، الخالد
فانه هو اكليل الغلبة وقال ان الارملة تخرج عنها الاعشاب والازهار،
اوهان العقاقير ومنها تكون الاعمال الكبار وهي اكليل كل شيء وقال اسكندروس
ان الرماد هو الضابط الماسك لكل ما خلط به لان له قوة عجيبة وجاذبه الارواح
ممسكه لها غالبة عليها وقال هرمس الملك لا بد لنا لا بد لربابنى
علمنا هذا في الشدة يعني بالشدة هذا الرماد لشدة صبره على النار
التي لا يصبر عليها شيء غيره وقال هرقل الملك ان الاثقال الثقال
العقاقير لاهل الكرامة من الحكما، وما تهاون بها الا من حسد العامة عليها
واما دوا اصحابهم عنها ودبروها باذلها وهاونا النفس ما قال واسهله
واكرم هذا الملك وافضله وقال ابنا فيس ان السكون اقوى شيء

على ضبط الحركة ذات المحيط ولذلك كلما دنت من موضع السكون ضعفت قوتها حتى انتهت اليه كانت شبيها به ولاجل ذلك صارت حركة المحيط مما يلي المركز وصارت حركة الاقطاب ابطاء الحركات واذا انتهت الحركات الى الحركة لم يظهر لها حس وكانت لها السكون وانظر يا اخي كم بين هذا الكلام وبين كلام هرقل مع كمال فضلها ووفور عقلها غير ان الحكماء لم تسمح للناس بهذه العطية الا بحسب ما يقتضيها الحكمة وبوجه السياسة وقال ارسطو ان الارض افضل مدبر كان كل شئ انما يخرج منها ثم يعود اليها وهي الام وقال انكساغورس ان الحواس كلها اغلظها اللمس لانه ارضي والطفها البصر لانه مادي وجميعها الى اللمس يعود وبحديد ولذلك صار اللمس في جميع الجسد وافترقت في الحواس واختص كل واحد منها بمكان خاص غير مكان صاحبه واليه فلم يجد بالسمع ولم يسمع باللمس واحد ولم يبصر بالخياشيم ولم يشم بالعيون ولكن كل واحد كان صفا جاء هو منسوب اليه ومناسب لما اشبه وهذه يا اخي شهادة على هذا الوفاد وتنبيه ان كان طويلا في وجيزه وقصيرا في تراخي فانه سهل في كلها وجب كان ما صرفا في الخطأ ويخطئ الا يختلط به غريبا وانا انذكر لك هذين الوجهين في تنبيهها على وجه الصواب ما اكثر كلام الحكماء الالهي واستشهدت بكلام فيه معرفة كلام الذي حكيت عنهم ابين ما قالته الحكماء جميعا في هذا الوفاد واعلم ان هذا

الوطاد ليس يطاد في الحقيقة ولكنه اكسير الحجر ولولا انه على شيء ونحو سر دخل
لما احتاج الى تدبيره وتبلغ منه الغرض المقصود ولكن دخل لظلمته وبطوء سبوه
افسد بقبح لونه واخرج في تدبيره الى الطول فما مر فاختصرت الحكما، ذلك الوطاد
بجهدها وقد بقيته بما يكون في وسعها القريب الى هذه التدبير وهو الاول
اولا ان يصب على هذا الوطاد من الخل ما يغمره ويطبخ بنار وسط ٣ ايام و٣
ليال واذا اسود الخل فيصفى عنه ويصب عليه خل طري ويجب ان يكون هذا الخل مصعد
لكي قدر ما يظهر غير السواد ان سواد الوطاد اصدق ويكون ظهوره والسواد بسوء عدا ابدا
فلا تزال تفعل به ذلك حتى ان يصب الخل ولا يظهر عليه في طبخه بالنار السليخ ايا ما تمكنه
شي من السواد فذلك علامة الحق وبلوغه فاذا رأيت ذلك وبذهب السواد فصفي
الخل عنه وجففه في نار وصالحه فان كان ابيض نقيا فامتزج فانه يضبطها ولا بالانهادح
يتركها نقادة واذا لم يكن صار دقيق البياض فقد بقيت فيه وهي تحرقه ثم
يدهن الحجر المذاب بالذي لا تحترق لا يحرق ثم اطبخه ابدا الى ان يرى الدهن المحرق
قد علا في الوطاد وعلى وجه الدهن فاكشطه عنه بوجاجه وصف الدهن واعلم
انك قد اعميت علمه وهو الذي قال بعض الحكماء اجود عنا وساضر بالدهن ليظهر
جسد الجواني وقال اسق هذا الدهن بالدهن ليظهر لك المستقي فاذا صار بهذا
التدبير الى البياض فصب عليه روح وطاء الحجر واطبخه حتى يرتفع ما تعلق

في دهن الحجر الى ان يحل الماء ولا يبقى فيه دهانة اصلا فضعف الماء عنه بعد اخذ الدهن منه باسره وجففه ثم امزجه بالادهان والمياه بعد ما لا دواح فانه يضبطها ولا يدعها تنفذ ولا تبدأ وهذا اطول تدبير القريب واعجبها واحكمها ومما ذكرته وحق سيدي عليه السلام في كتاب بعد السبعين فليس في الكتب بيانا مثل هذا فافهم ذلك ما تدبير الاقرب فيسلط النار السرية عليه كما قال افلاطون ان النار تصلح كل فاسد وتزيد الصالح صلاحا والفاسد فسادا وقد اوردنا الامثلة هذا في كتاب التكليس فانتهى الى هذا المكان فليكن اخر الكتاب فاعلم ذلك ان شاء الله تعالى تم الكتاب

والحمد لله رب العالمين

كتاب الكمال لجابر بن حيان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده وصلى الله على النبي الامي وآله وسلم نبدأ على اسم الله تعالى وعونه في صفة التحجير فنقول خذ بعون الله تعالى في حضرة تدبير سبعة اركان اربعة منها من المعدن البراني وثلاثة منها من المعدن الجواني في كتاب منها من المعدن المعز وركن منها جواني هيجني براني حل لعقاد ولاح حجاج بتمام كل شيء وقوامه ونقصه وابدأ من تدبير الاركان الاربعة البرانية فاول تدبيره كل واحد منها على حدته وفصل منها ستة عشر قوة اثني عشر قوة منها على عدد البروج الاثني عشر واربع منها هي الاربعة من السبعة وهي الشمس والقمر وبهرام والزهرة وهي الاصباغ باذن الله تعالى وتدبير ركنين منها على حدته وهو زحل وبسبب هذا العمل قوى بعض اركانه ويثبت له

